

أحزان المدن



القصيدة
إعلان سياحي عن حاج عمران
سعدي يوسف

التخطيطات
صلاح جيايد

أحزان المدن

القصيدة
سعدى يوسف

التخطيطات
صلاح جىاد

ترجمة

فواز طرابلسى

الاءخراج والتأضير الطباعى

آالء الصالءى

الطبعة الأولى ١٩٩٢

رابطه الكتاب والصحفىن والفنانىن

الءىمقراطىن العراقىن

فرنسا

أحزان المدن

إعلان سياحي عن «حاج عمران»*

مقدونيون في منعطف النسيم
أو خيالة روس يجزون بفا
او رعاة الماعز الماكر يمضون برشاشاتهم والجبنة البيضاء...
هل أشعلها عبدالسلام البارازاني كما يشعل عود التبغ؟
لا تترك راوندوز إلا حسرة مدبوغة بالجوز في الكفتين
إي الشجرات استنطقت للنقشبنديين نجم القطب ؟
يأتي المقدونيون
تأتي قامة الاسكندر المنلى
ويأتي الروس
يأتي البارازانيون
يأتي الانجليزى
وتأتي طبقات الأرض
يأتي الشاه
يأتي مدفعيون وضباط صواريخ
ويأتي جنرال من وراء البحر
تأتي امرأة تبحث عن ابنانها...

* «حاج عمران» منطقة في كردستان العراق احتلتها القوات الإيرانية مؤخرًا.

«في هذه الزاوية = التيه من العالم صارت سفن العالم
احجاراً، وفي الزاوية = التيه أقام المجلس القومي
للأحقاد بستاناً من الأحجار والبارود. برق من وراء
النهر. ورد من بخارى. سبحة من «قم». وجه
أرمني. هدأت أمواج «فان». ارتجف الناكوس
في الهدأة. سريان. يزيديون. عنف تركماني. وفلاحون
من آشور. ما احلى نبيذ القرية. الأنصار في كهف
وبوب دينار في الميراج ٢٠٠٠»
يا بلاداً بين نهريين
بلاداً بين سيفين
بلاداً لم تكد تعلن عن خارطة للضوء حتى انطفأت منذنة...
القادم من سومر او سور «الرها»... اية هليلينية
بيضاء = سمراء أقامت مشغلاً للخمر والفخار؟
من أول حاج عمران حتى اول البحر أقامت مدناً...
«حين مات الاسكندر كانت ثلاثمائة بلدة ومدينة في بلاد
ما بين النهريين تحمل اسمه».
يا بلاداً بين نهريين
بلاداً بين سيفين

بلاداً مرة، تافهة الحكام...

«كان المقتدر

كلما شافبه العامة

أعطى جنده الأموال

حتى أكلوه»...

« في سنة ٣٢٠ هـ قتل المقتدر، إذ اشتدت ثورة

العامة في بغداد. ففي محرم انتهبوا دار الوزير واصطبله.

وفي جمادى الأولى اجتمع أهل الشفور والجبال إلى دار

السلطان واستنفروا الناس ببغداد، وذكروا ما ينالهم

من الديلم والروم، وأن الخراج إنما يؤخذ منهم ومن غيرهم

ليصان به عامة الناس ويدفع عدوهم عنهم، فثار

الناس معهم، وساروا إلى الجامع بمدينة المنصور،

وكسروا درابزين المقصورة وأعواد المنبر، ومنعوا

الخطبة وضربوا الخطيب لأنه يدعو لرجل لا ينظر في أمور

المسلمين قد اشتغل بالفناء والزنا عن النظر في أمور

الحرمين والشفور. وفي جمادى الآخرة سؤد الهاشميون

وجوههم، وانتشروا في الطرق يطالبون بأرزاقهم، وصاحوا:

الجوع الجوع. واشتد تهيج العامة، وحملوا اصناف الحديد

يا بلاداً بين نهريين

بلاداً بين سيفين

ارتعى اعشابك الفجة أطفال «نصيبين». ونامت
وردة الكلدان في قداسها المنسي... هل تحملها النسوة
في أحشائهن؟ انتبهى يا وردة مسقية بالنهر والبحر.
إردنا مرة أن نصبح التاريخ. لكننا انتظرنا...
ثم مرّ الصبح والتاريخ. مر الروم والديلم. بيزنطة
أو مكة. والحلاج والحجاج. من يوظف في هذى
السباخ الوردية الأولى؟ وهل نقدر أن نزرع
في آجر عشتار نبياً كان في اهداق جلجامش؟
آه

يا بلاداً بين نهريين
بلاداً بين سيفين

بلاداً كلما استنفرت الأسلاف دقت طبلة الأجلاف...

قوميون لم يستنطقوا التاريخ إلا في قطار الموت.

بعثيون في بحبوحة التعذيب يقتاتون بالمليون ممن قتلوا

«كان النيوغيون معصوبين مشدودين كالموتى، وإذا تصحو

مع الفجر المريض مفارز الأعدام تشتد الأغاني.

يا دماً في بابل: ما الفرق بين مفارز الأعوام والأعدام؟

لو كانت يدي كالجذر لاستوقفت شيراني مجنحة، لاوقفت

الغزاة مسهرين بسحر آلهتي وأبنائي على أسوار أوروك...

ولكن ،

يا بلاداً بين نهريين

بلاداً بين سيفين

بلاداً بين حاج عمران والبصرة

بين القتل والثورة.

كانت ساعة التوقيت امضى منك... امضى من رضا

ساعاتك المائية. استسلمت للبدو الألى جاؤوا

من الأطراف، من تلك القرى الملقاة بالحرف الكبير

على خرائط عسكري العالم القاسي. العواصم عبر بحر الروم

كانت تحكم الساعات. والأجلاف يندفعون من تلك

القرى المتوحشات إليك. انت البننت في تلك الجرار

السومرية. انت، انت، النبتة الخزف الجميلة

في الجداريات. انت الماء والاسماء... لكن العواصم

أحكمت توقيتها... وأتى البداة

وأنت منهكة

مدقاة

بلاد بين نهريين

بلاد بين سيفين

بلاداً كلما استنفرت الأسلاف دقت طبلة الأجلاف...
قوميون لم يستنطقوا التاريخ إلا في قطار الموت.
بعضيون في بحبوحة التعذيب يقتاتون بالمليون ممن قتلوا
«كان الشيوعيون معصوبين ومدودين كالموتى، وإذا تصحو
مع الفجر المريض مفارز الأعدام تشتد الأغاني.
يا دماً في بابل: ما الفرق بين مفارز الأعوام والأعدام؟
لو كانت يدي كالجذر لاستوقفت نيرانى مجنحة، لاوقفت
الغزاة مسهرين بصر آلهتى وأبنائى على أسوار اوروك»...
ولكن ،
يا بلاداً بين نهريين
بلاداً بين سيفين

لمذا:

حانة البحار. خيل الموصل. ديانا. وحفريات آشور.

ملوك «الحضر». السريان. شقلاوة. باب الشيخ.

شلالات بيخال. سماء المنتهى. الزقورة. البردي

في الأهوار. فهد. والعشائر. والليبيينيون. والطيبار

في الميخ. واهل الكوفة. المنفي في «السمان». والجندي

في مقهى سامراء. والعمال في الميناء ■

أمسوا كلمهم في غابة للوحش؟

ماذا يفعل الأطفال في «اوروك»؟ ماذا يرتجى الكاهن؟

والعراف؟ والأسرى الذين استسلموا لله بالآلاف؟

والقتلى؟

أيأتون بلاداً بين نهري

بلاداً بين سيفين؟

اقتنت احجار كردستان ميكانزم تدمير الربينة.

لم تكن فيستنام بالجغرافيا. في «سواره توكه» كانت العربات

وهي تحمل هاونات الفرقة العشرين تجمش كالسفال.

يقول جندي احتياط: لست أدري كيف لا يتمرد العرفاء؟

امس استلمت إحدى السرايا تحت جنح الليل.

أخرس أيها الجندي. وأخرس أيها النخل الممزق بين

فرمشهر والأهواز. صوتي عمه فقدت بنيتها. طفلة

تختفي في المنفى. وكردستان تنأى في مضائقها،

وتسألنا ديانا عن ديانا...

يا بلاداً بين نهريين

بلاداً بين سيفين

اشترت بغداد قفازاتها من دار ازياء بباريس.

ترى هل كان جاك شيرك 10% Monsieur

وهذا الاشتراكي الذي يمسح بالشمبانيا صاروخ اكروسيت؟

أى العرب الأعراب في «بواتييه» كانوا السلف الصالح؟

أى العرب الأعراب في تلك القرى - النسيان كانوا الاشتراكيين؟

«إني انصح السيد فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية

بأن يقرأ قراءة متأنية - ولا بأس بأن يساعد

ريجيس دوبريه - المؤلفات - الكاملة للحاج خيرالله طلفاح.

المنظر الرسمي المعتمد في بغداد».

يا بلاداً بين نهريين

بلاداً بين سيفين

أعدت هذه الأرض التي كانت لنا بيتا ولو يوما، ممرا
للغزاة؟ فريسة أخرى؟ أكان عليك ان تجدي لك
الرجل الرخيص ولو بأفدح ما وهبت؟
عليك يا أرضي السلام
عليك، يا أرضي، السلام...

«لا أبطال لنا ولا حروب / لنا، فقط، ضحايا حالة مقرفة /
يموتون بالقروح / التي تفتق تحت امطار الحقد القاسية /
لا معارك لنا ولا أيام / كي يسجلها التاريخ في ملحوظة بانحة /
لنا، فقط، أسرى يقتلون في ليال عمياء / وحوادث موت
في الظلام / ولكن حين تقترب الساعة / وننادي أولئك الذين
ماتوا في سبيل أرضنا / فإن هؤلاء الذين هم بلا أسماء /
ولا اسلحة / سيقتلون مع المقاتلين الذين يحققون الظفر الأخير»

دنيس بر وتوس
شاعر من جنوب أفريقيا

ABU ABU

مندلي

بعقوبة

بغداد...

في ترتيب هليينية العالم

كان الطالب الاسكندر المترع من كأس أرسطو

يمسح البلدان بالخييل وبالخمر

ويبني مدناً يهدمها من بعده الرهبان والضباط والبدو

وكانت مندلي الدرب...

و«انا باز» زينوفون: كانت مندلي الدرب...

وخيالة بوديوني: وكانت مندلي الدرب...

الاستخبارات الفرنسية	الأيس	ابن حنبل	عبدالكريم قاسم	الامين	قره قوينلو
الاستخبارات البريطانية	الليس	المعتزلي	عبدالسلام عارف	المأمون	آق قوينلو

فرس وأتراك. وأتراك وأتراك. مماليك وأجناد بويهيون.

أعراب لهذا او لهذا. هسنة. صابنة. شيعة آل البيت.

عبارون. كلدان. ناطرة. ملاحدة. بهانيون. عباد شموس.

وهروريون...

والاسكندر المترع من كأس ارسطو جاءنا من مندلي يوماً

وخيالة بوديوني

و«انا باز» زينوفون.

هولاكو أتى أيضاً...

مندلي

بعقوبة

بغداد...

قد يعترض الضباط في الأركان. فالطائرة السميتية، الروسية الآن،

تغطي حاج عمران، وبشت آشان... تغطي مندلي. تبلغ مهران

وهذي الحرب ليست كحروب الزمن الغابر

فالحرب هنا منسية

منسية الأعوام والقتلى فمن يتذكر القتلى؟

ومن يتذكر الأعوام؟

تذكرها بعض البيانات

التي تصدر في الخارج

والضباط في الأركان: نحن هنا نحارب في بلاد لم تكن يوماً لنا.

بيرمام ام تكريت؟

فليحترق شجر الأخامص

وليحترق ماء المسيل

تكريت باقية

وبغداد السبيل

حرس سويسرى لمارى انطوانيت الذكية .
وهي تحرس بيت مال المسلمين .
حرس فرنسي لمكة والمدينة
حرس اميركي لمن ورتوا بلاد النيل
حرس سعودي لسفداد الرهينة
حرس يهودى لسبيروت التي استعصت على التفصيل
حرس على بيتي
حرس على صوتي
حرس على الخلقان
حرس على التيجان من «أبها» إلى «إفران»
حرس على رمل الجزيرة
حرس على كل المدارات التي تصل الجزيرة بالجزيرة
حرس على كل المطارات القريبة والبعيدة
حرس على حبر الجريدة
حرس على سجنني
حرس على السجن
حرس على الزهرة
حرس على تهويمة الخمرة
حرس على الفصن
حرس على وطني
حرس إلهي لعبد الله، من شرق الفرات الى بلاد النيل

مندلي

بعقوبة

بغداد...

والأوراق تدخل في مهازلها

وبغداد القتييل هي القتييل

ماذا تبقى؟

ربما في «حاج عمران» سألنا بعضنا عن كأسنا، هذي التي نحن انتقيناها،
وهيأنا مواندها الصبيفة بالدم الوطني كم كان اليساريون مبتدئين!
كم كان المغني خافتاً! يتناول البردي... والرشاش منكفيء، وتلتز
الصخور ولا بنادق. نحن سلمنا لحانا «مجد آشور» إلى من ليس يعرف
كيف ينتفها. وعلماها. علمناه كيف يكون سيافاً. وقلنا للصديق
الكذبة السوداء. نحن الآن ننتظر انتهاء حماقة الكأس العجيبة.
ربما في «حاج عمران» عرفنا ان هذي الكأس باقية. سيختلف السقا،
وربما اقتتلوا. سيمضي واحد، ويجيء آخر... ثم آخر، غير ان الكأس
باقية. ومن يدري؟ لعل قيامة أخرى ستعتقنا من التسأل.
من يدري؟ لعل تعادلاً «من دوننا» يقضي بايقاف الوباء...
ونحن؟ متقدون بالأسلاف نحن، مهياون لوردة في الروح،
كشافون مكشوفون، جوابوا معابر...

غير ان الأرض أفدح

أن عبء النيزك المنقّض أفدح،

أن كل رصاصنا في هذه الأيام أضال من رصاصه بندقيتنا القديمة.

فلنرتفع في الروح

عن يومنا المذبوح

ولنعترف مرة

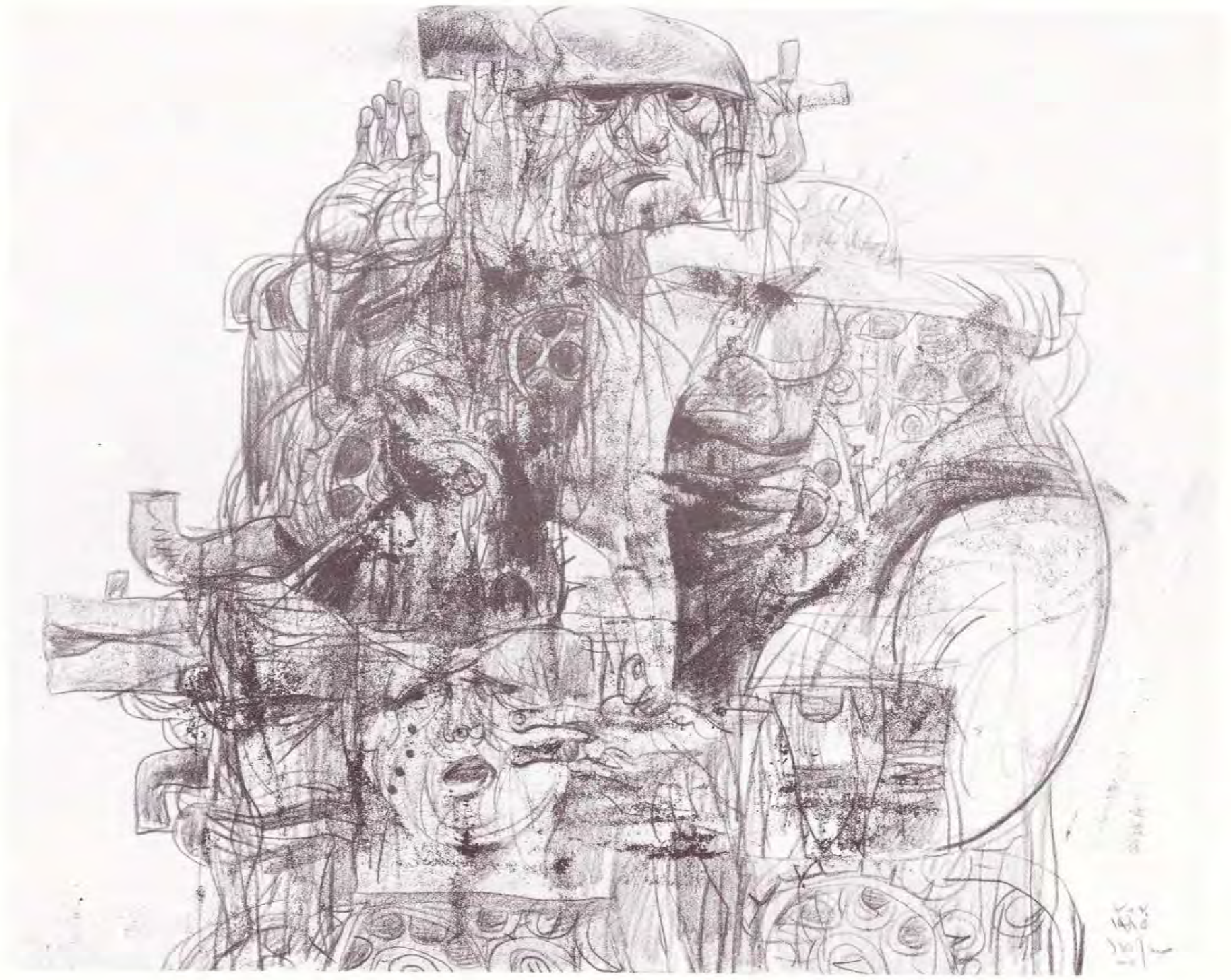
بالدورة المرة

ولتبدأ الرحلة

من عتمة الليلة!



1710
20/1/10



18/05/05

18/05/05



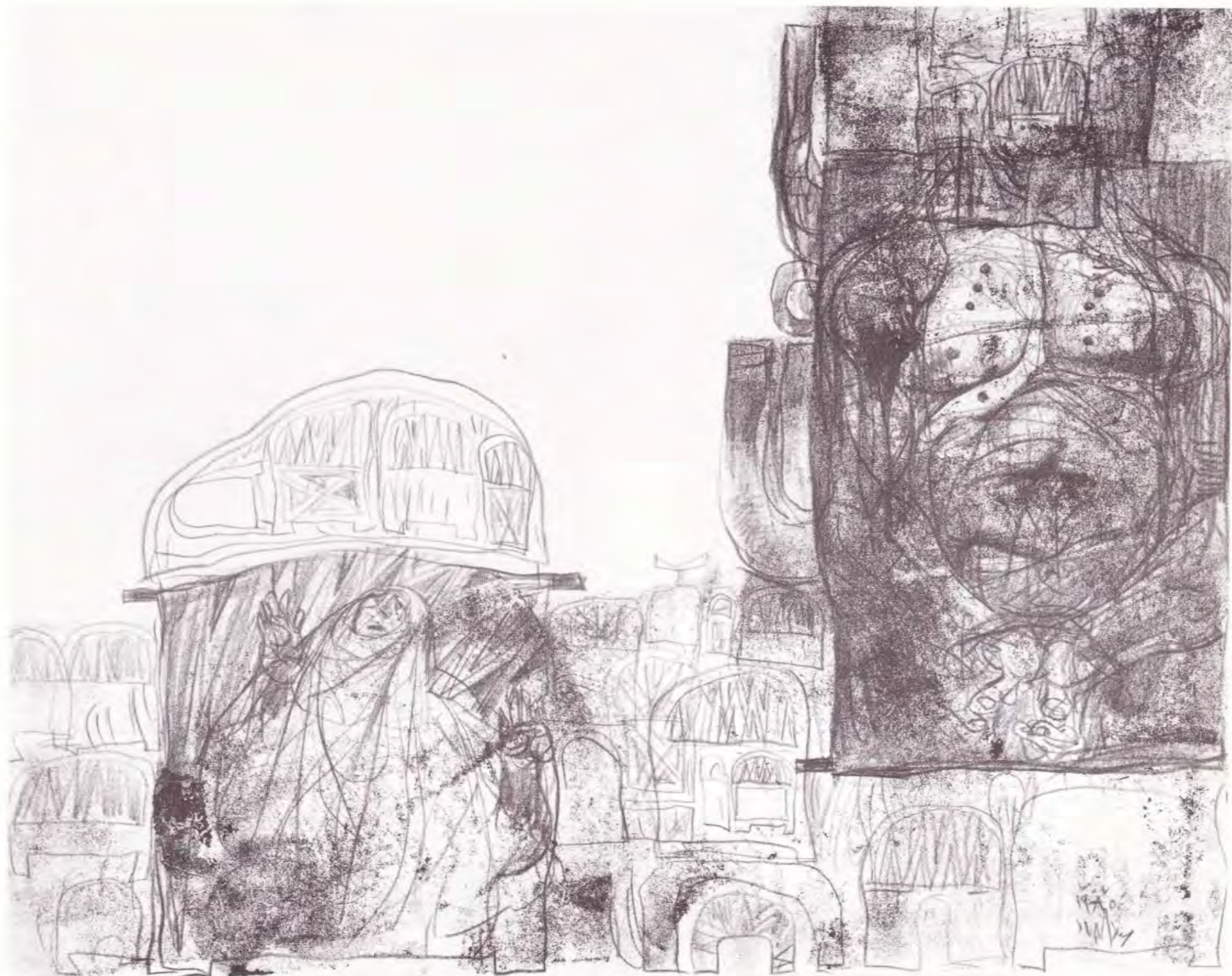








1806-2/20/18





40
The Temple





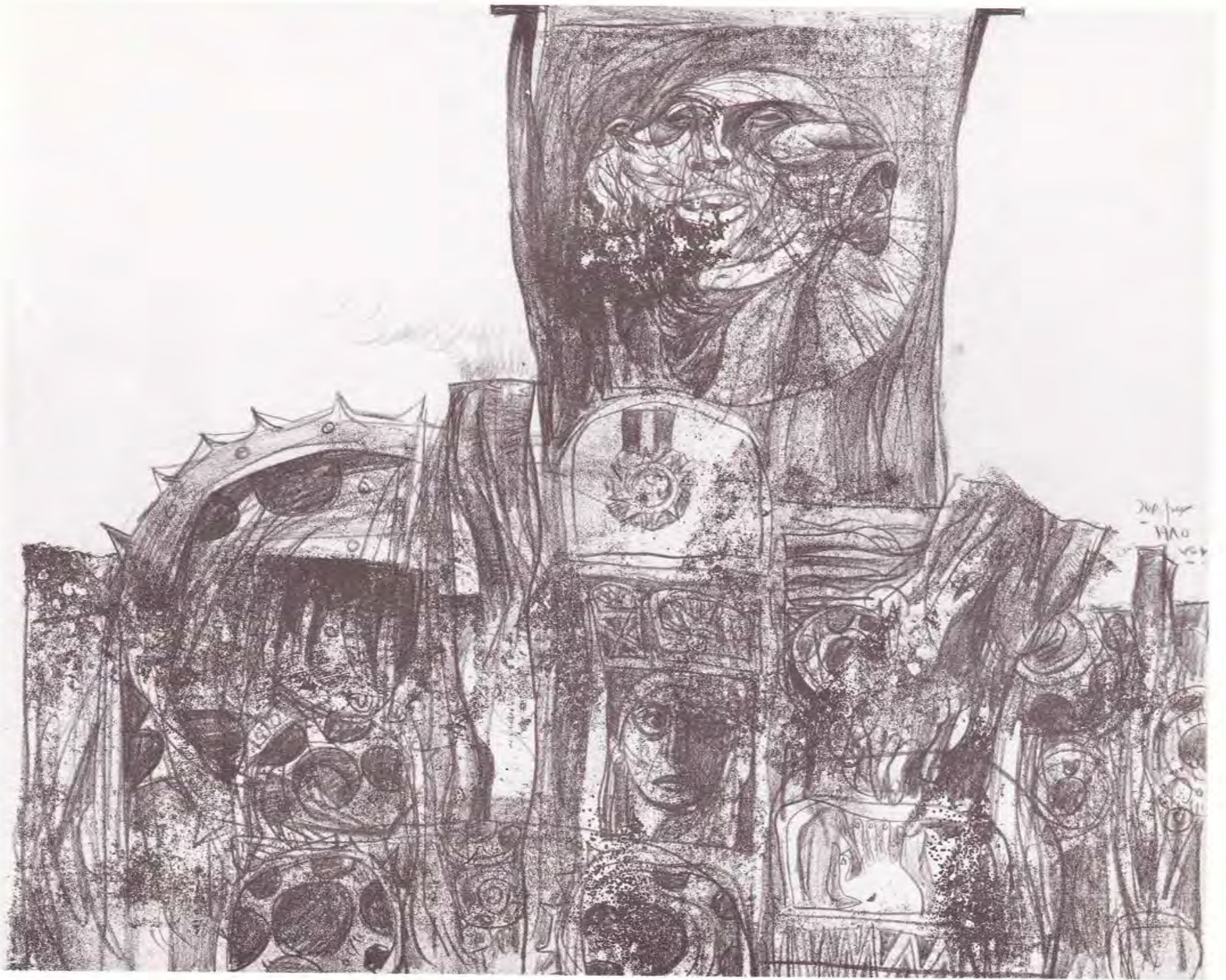


1980
2/10/80











(in this lost corner of the world, ships turned into stone, and the « Nationalist Council for Hatred » reigns over an orchard of stone and gun-powder. Flares beyond the river. Roses from Bukhara. Rosary beads from Qom. An Armenian face. Quiet are the waves of Fan. Into the silence, the bell tints. Syriacs. Yazidis. Turkman violence. Assyrian peasants. Delicious is the village wine. The partisans are in the cave and Bob-Dinar in the Mirage 2000).

Country born
Between river and river
Country torn
between sword and sword,

You barely drew a map for light, that were dimmed the lanterns on Sumer's minaret and Al Raha walls...
which white-dark Hellenic woman built a winepress and a pottery ? built cities from Hajj Omrane to the sea ?...

(when Alexander the Great died there were, in Mesopotamia alone, three hundred towns and cities bearing his name).

Country born
between river and river
Country torn
between sword and sword,
Bitter country with imbecile rulers

.....

Post Cards from Hajj Omrane

Macedonians on the lost trail,
Russian cavalry dragging mules,
Shepherds of sly goats on the march,
carrying guns and fresh cheese...

Did Abdel Salam Barazani flare it up
like one strikes a match ?
Rawandouz leaves but a sigh, like walnut stains on the palms of your hand,
which trees questioned for the Naqashbandites the Pole Star ?

Came : Macedonians,
Alexander the Great's ideal stature,
Russians, Kurdish rebels, the British,
social classes from all over the world,
the Shah,
artillerymen and rocket experts,
a General from overseas,
Came : a woman looking for her sons...

Whenever you conjure your ancestors, beat the Barbarian drums...
Nationalists who only question History on the trains of Death,
Baathists enjoying the affluence of torture, devouring the tens of thousands they have killed (the communists were blind-folded, stacked like corpses, yet hymns rose in crescendo as the execution squads woke up in the ailing dawn.)

Blood in Babylonia, what is the difference between the squads of years and the squads of death ?
Would that my arm be a tree-root, I'd unleach my Wigned Bulls, and with the magic of my Gods and children, stop the invaders at Uruk's gates...

But,
Country born
between river and river
Country torn
between sword and sword,
Country between Hajj Omrane and Bassorah,
between Revolution and Death,
the time-bomb was mightier than you, mightier than your contented water clocks. And you surrendered to the Primitive Bedouins who came from the peripheries, from those villages thrown in capital letters on the military maps of this cruel world. The Metropolises across Marum Bizantium had synchronised their time. And the Barbarian hordes swarmed upon you from their savage villages ; you, fair, maiden of the Summerian jars ; you, beautiful arabesque on the ceramics murals. You, water and words...

The Metropolises had synchronised their time, and the Barbarians came upon you exhausted and bleeding,

O, country born
between river and river
country torn
between sword and sword,

The children of Nisibis grazed your fresh grass. And the Chaldean rose slept in her forgotten mass... Do women still carry it in their wombs ?
Hark, rose by river and sea watered :
Once, we meant to make History. But, stood waiting...
So the morn passed, and History passed. Byzantines passed and Daylams. Constantinople or Mecca.
Al-Hallaj and Al-Hajjaj. (1)

Who will ever awaken the Rose of Memory in these salty marches ?

Would we still drink from Ishtar's jar
wine that once flowed from the eyes of Gilgamesh's ?

Ah !
Country born
between river and river
Country torn
between sword and sword,

(1) Al-Hajjaj, bloody ruler of Baghdad, al-Hallaj, sufimartyr.

The rocks of Kurdistan have acquired the
mechanism for destroying bunkers. Vietnam's
victory was no geographic exclusivity.

In Suar Tokeh the chars carrying mortar guns were weeping like mules. Asks a recruit :
why don't the sergeants rebel ?
Yesterday, a platoon surrendered at night fall. Silence, soldier ! Silence, palm trees torn between
Khorramshahr and Ahwaz !

My voice, an aunt who lost her sons, a child shuddering on the roads of exile.
Kurdistan retracts into her crevasses. And Dyana asks about Dyana...

Country born
between river and river
Country torn
between sword and sword,

Why

– the sailors' bar. Mossul horsemen. Dyana.

Assyrian ruins.

The kings of the Hatra. Syriacs. Shaqlawa (2). Bab al-Shaikh.

Bikhhal waterfalls. The last sky. Al-Zaqqura. The papyrus in the Ahwar marches. Fahd (3).

The leninists. The pilot in the MIG fighter. The people of Kufah. The exile in Nuqrat al-Salman (4).

A soldier in the café at Samarra. Dockers on the waterfront –

why have they all become prisoners in a jungle of wild beasts ? (5). What are Uruk's children up to ?

What is the priest praying for ? What says the oracle ? and the

prisoners of war who surrendered to God by the thousands ? And the dead ? ?

Will they ever visit that

Country born

between river and river

Country torn

between sword and sword ?

(2) Shaqlawa, Bab al-Shaikh, al-Zaqqura, Dyana, Ahwar marches, Kufah, Samarra, Suar Tokeh, Khorramshahr, al-Ahwaz, Becht Ashan, Mahran : localities in Irak and on the front of the Irak-Iran war.

(3) Fahd (Yussef Salman Yussef) – (1900-1948) founder and leader of the Iraqi Communist Party

(4) Naqrat al-Salman, famous prison in the Iraki desert

(5) Uruk Nisibis, Hatra, al-Raha : historic localities of Irak.

This land which had been our home, even for one day, has it become the invaders' passageway ? Or is it just another prey ? Did you have to elect the sick Prince even at the Fateful price ?

Peace be upon you, my land

Peace be upon you.

.....

Baghdad buys her gloves from a Parisian fashion shop. Is Jacques Chirac the famous « Monsieur 10 % » ?
And that socialist who annoints with champagne the Exocet rocket ?
Which genuine Arabs in Poitiers were the Righteous Ancestors ?

Which un-Arabs in these villages of oblivion were the socialists ?
(May I suggest to Mr. François Mitterand, President of the French Republic, to carefully read the
« Collected Works » of Hajj Khayrallah Tulfah, official theoretician of the Baghdad regime ; Regis
Debray's help will be appreciated !)

Country born
between river and river
Country torn
between sword and sword,

This land which had been our home, even for one day, has it become the invaders' passageway ? Or is it just another prey ? Did you have to elect the sick Prince even at the Fateful price ?

Peace be upon you, my land

Peace be upon you.

.....

Persians and Turks. Turks and Turks. Mamluks and Buwayhi soldiers. Arabs for this and for that. Sunnis. Sabeans. Shiis descendants of the Prophet's household. 'Ayyarun. Chaldeans. Nasturians. Atheists. Sun worshippers. And kharajites....

One day, Alexander, drunk from Aristotle's cup, came to us from Mandali and Budueni's cavalry (7). and Xenophone's « Anabasis ».

Hulago came too..

Mandali

Ba'quouba

Baghdad...

(7)Budyeni : officer of cavalry in Tsarist Russia later to rally the October Revolution and become legendary leader of the Red Cavalry. Led the Russian cavalry in Irak during WW I.

Mandali

Ba'qouba

Baghdad...

Trinity of the world – Hellenic organisation.

And Alexander – the – student, drunk from Aristotle's cup, was sweeping across lands with horsemen
and wine,

building cities, to be later destroyed by priests, officers and bedouins,

and Mandali was the road...

Xenophone's « Anabasis » : (6)

Mandali was the road.

Budyeni's cavalry :

and Mandali was the road...

.....

(6) Xenophone's « Anabasis », recounts the author's adventures while a soldier of fortune in Persia and Kurdistan.

Persians and Turks. Turks and Turks. Mamluks and Buwayhi soldiers. Arabs for this and for that. Sunnis. Sabeans. Shiis descendants of the Prophet's household. 'Ayyarun. Chaldeans. Nasturians. Atheists. Sun worshippers. And kharajites....

One day, Alexander, drunk from Aristotle's cup, came to us from Mandali and Budueni's cavalry (7). and Xenophone's « Anabasis ».

Hulago came too..

Mandali

Ba'quouba

Baghdad...

(7)Budyeni : officer of cavalry in Tsarist Russia later to rally the October Revolution and become legendary leader of the Red Cavalry. Led the Russian cavalry in Irak during WW I.

Mandali

Ba'qouba

Baghdad...

Trinity of the world – Hellenic organisation.

**And Alexander – the – student, drunk from Aristotle's cup, was sweeping across lands with horsemen
and wine,**

building cities, to be later destroyed by priests, officers and bedouins,

and Mandali was the road...

Xenophone's « Anabasis » : (6)

Mandali was the road.

Budyeni's cavalry :

and Mandali was the road...

.....

(6) Xenophone's « Anabasis », recounts the author's adventures while a soldier of fortune in Persia and Kurdistan.

Officers at the Headquarters might object. For the Russian – made helicopter is overflying Hajj Omrane, Becht Ashan, Mandali, reaching Mahran.

And this war is unlike wars of old.

For war, here, is forgotten.

Forgotten, the dead

Forgotten, the years.

For who remembers the dead ?

and who remembers the years ?

Barely mentioned by some

(bulletins

(published overseas)

Officers at the Headquarters : we are fighting in a country
that was never ours.

Birmam or Tikrit ? (8)

let the jungle of guns burn !

Burn the water course !

Tikrit remains

and Baghdad is the journey's end !

(8) Tikrit, also village of Saddam Hussein.

Mandali

Ba'qouba

Baghdad...

The farce begins, and assassinated Baghdad is now dead.

Swiss guards for the bright Mary-Antoinette

watching over the Muslims' Treasury

French guards for Mecca and Medina

U.S. guards for those who inherited control over the land of the Nile

Saudi guards for Baghdad, the hostage

Israeli guards for Beirut which refuses to surrender

Guards on my house

Guards on my voice

Guards on the Gulf

Guards on crowned heads from Abha to Ifran

Guards on the sands of the Arabian Peninsula

Guards on all the channels that link island to island

Guards on all the airports, far and near

Guards on the newspaper's ink

Guards on my prison

Guards on flowers

Guards on the tipsiness of wine

Guards on the branches of the trees

Guards on my homeland

Heavenly guards on God's children from the East bank of the Euphrates to the Valley of the Nile.

What else remains ?

Maybe in Hajj Omran will we ask ourselves about that cup we chose to drink, and prepared for it banquets dripped with our people's blood.

How naïve, were the leftists ! How faint the singer's voice !

High grows the papyrus... but the machine-gun is stacked away, rocks abound, yet no rifles are at sight.

It is us who delivered our beards (Assyria's pride) to one who doesn't even know how to pluck them, taught him to be an executionner and told our friends the sordid lie.

And here we are now, awaiting the end of this orgiastic folly

Perhaps in Hajj Omran will we realise that this cup remains.

Who knows ? perhaps a new Renaissance will deliver us from the burning quest.

Who knows ? Perhaps a new balance of forces (without our participation) will stop the catastrophe...

And, what about us ? Inflamed by the Fire our

ancestors, prepared to receive the rose of the soul, uncovered discoverors, wanderors, squanderors...

But, mightier is the Earth, heavier the impact of the falling comet, and all our modern ammunition is not worth one bullet from our old gun.

Let us, then, rise in soul

beyond our bloody Present

and recognise , for once,

our bitter predicament

and let the journey start

from the darkness of this very night !

Addis Abeba 19/8/1983

SITIES IN SORROW

Poem

Sketches

Saadi YUSSEF

Salah GIAD

Translated by

Fawaz TRABOULSI

Firste Edition 1992

Iraqi Democratic Writers, Journalists

& Artists League

France

CITIES IN SORROW



Sketches
Salah GIAD

Poem
Post cards from Hajj omrane
Saadi YUSSEF